سنين مالحا (١٩٨٧)

طلّ يا بيّ الرجا

عَينَك علَينا. شوفنا كيف صايرين

ورقا بْنص العاصفي... واللون

مش لونّنا: كل الأسامي مهجّرين

متل الوراق من السجر. شي هون

شي ما بعرف بالحراش مْطَيشرين.

وشفافنا عَ المرّ. صارو مقشّبين

وعَ السكوت. وجوهنا أيلول.

عَ الجنوب غيوم حمر. وحاملين

موسم دموع وكل دمعا تقول:

يا وَيلكُن، لِمّو الولاد الداشرين

والسهل فاضي من الفصول. ويابسين

كروم الصبا. ما ضلّ عنّا فصول.

غصون الشمال مكلّخا: شي رايحين

عَ الخريف. وليل عم بيطُول

وشي بعدهُن تحت الدمار مْكَوّمين.

بالجبل ريحا غريبي، وزاحفين

ولاد البدو، من ليبيا، من الشام.

من بلاد الفرس. واللّي بايعين

أرض الوعد. يا ريح أوعا تنام.

صَرِّخ تَ كانو رَيّشو ولاد الحنين.

وأطفال خلقو عَ الدروب منقّطين

غربي، غرابي، خوف، حزن، غْروب.

لا وعد، لا نجمة مجوس. وناقلين

عَ كتافهُن صِرّا ملاني زنوب

هَودي زنوب العرش من هاك السنين.

وعَينَك تشوف ضْياعنا كيف رابخين

تحت القنابل والتلج والليل.

ليك البيوت قبور حمر. وفالتين

طيور الوعر. وغراب يصرخ : ويل

قبورُن. ما عادو يغلقو عَ المَيّتين.

طِلّ يا بيّ الرجا عَ اللابسين

تَوب الشقا. مِدّلهُن إيدَك.

وصلو لعندَك. يا مسا اللّي واصلين.

قصِّر الليل. اسكِبلهُن عيدَك

عيدَك الحب، الصبح، وعد الناطرين.

عامود بِلْ هيكَل لْ قديم

قصّة شاعر. كان:
بَيتو حَد النهر

تاريخو من زهر
وشَط لْ أرجوان.
لمّن كبِر، قال
بَيتي بِلْ خَيال
حدودي الرح يصير.
وإزا غبت كتير.
زِتّولي حجر
عَ لون لْ خبر

شِعرو زهر لْ خمر،
لْ عيد، الرقص، الجمر.
لْ حُب، الليل، النار.
الريح، لْ غَيب، لْ غار.
نجمة لْ مَدار.
فيهُن فكّروه
مَجنون وعم يلعَب
بِلْ قدَر والنار.
وفيهُن صَوّروه
عم يمشي عَلْ كوكب.
راحو وتركوه
وَحدو. بلكي بيتعَب
وبيوئع بِلْ ملعَب.

هَودي فرَشولو
الدرب، ونطروه.
هودي حيّكولو
ئصص. تَ يهزّوه.
ما نهَزّ- بْعَتوه
وحدو عَلْ خطر
تَ كان نكسَر
ونْ كلُّن يئسو
وراحو عَ النعس.
ونْ كلُّن لِبسو
خوفُن. وندَعَس
عَلْ مجد. وفاتو
بدْهاليز الزِلّ
الطويلي. وماتو
بنِص لْ خوف.. يضَل
واقف. ما يهرُب
عَلْ عتم. ويبئا
بِلْ خطَر. يشقا.
ما يبكي وينذُب
تَ يردّ ليّ نباع
بسوق لْ هربانين
ولا يوقف ع باب
ملوك ملوَّنين

طلّتهُن غراب.
يقطف نجمي، تنَين
يعمِلهُن كاسَين
هوّي أوّل كاس
والتاني لَخيالو.
يشوف سنين وناس
عم بيمرّو ببالو.
يشوف قبالو ساحا
بنِص لْ أرض يشوف
لْ مجد رفوف رفوف
عم توصَل عَ الساحا.
وتمرُق عشتروت
يشلحلا التفاحا.
وكاسِك يا بيروت.

وجَّك بْلون الريح

يا سيّد الساحات. صَوتك ما نسَحَب
إلاّ بوجّ لْ موت. ت تردّو.
حولَك لْ أبطال وقفو. ونشَرَب
كاسَك مْقفّا. وصدرهُن مَدّو.
سْكبلُن بعد من خمرة لْ عنها نكَتَب
لْ بيدوئها. بيصرُخ بعد بَدّو
وإنت تسكُب. خَمرتَك مش من عنب
خلفك خوابي لْ مجد ما نعدّو

وجَّك بلون الريح. عرشَك مش خشَب
وصوبَك مدُن وعيون ينشَدّو.
تطليعتَك من صبح. من شمس ولهَب
فكارَك سَفر ودروب. ما نْحَدّو.
لَيك ليّ كانو خضِر، كيف صارو حطَب.
عَلْ أرز غبرة زِلّ. ونهدّو
سنين الدهب. تطليعتو فيها تعَب.
عينَك عَ هاك لْ مِرتخي، شِدّو
لْ عَرش مِطفي. وينك. وخَلّي لْ غضَب
ينسِمّ لعنّا. نجنّ ونهدّو
قصر التعالب نقلبو. يا ما نقلَب
ليل ونوايا سود. ورتَدّو.
هاك لِ فكارُن زرق. والدَقّ نلعَب
وكنت اللعب ولْ ملعَب. ومَدّو.

والريح كنت، وهنّ قدّامَك نُصَب
عم يرجفو عَلْ وَهج. ويردّو
وجوهُن زليلي بايتي بلون لْ هرَب
ولاد لْ وحل ما عاد يتهدّو

تاريخنا مش سيف مسحوب وشَطَب
يَلِيّ إجو عَ الضَو يتعدّو.
عَ طريق لْ أرض مَشلحنا سحَب
أرجواني! آه! ونْمَدّو
دروب الزهر تَ نمرُق ونرمي لْ عتَب
أوعا السنين لْ بيض يسودّو.
عَ صدورنا مكتوب بحروف الدهَب
لبنان. شو ما نقال. لا تردّو
وشاعر بنِص لْ مجد واقف ونسَكَب
شِعرو لبكرا، ليّ مرَق حَدّو.
جايي، وما بَدّو من الدني غير لْ قِبب
وغير لْ وتَر مشدود ما بَدّو.